تفسير ابن كثير

روى وكيع في تفسيره عن شريك عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون { لن تنالوا البر } قال : الجنة وقال الإمام أحمد : حدثنا روح حدثنا مالك عن إسحاق بن عبد ا بن أبي طلحة سمع أنس بن مالك يقول : كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان النبي صلى ا عليه وسلّم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس : فلما نزلت { لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون } قال أبو طلحة : يا رسول ا إن ا يقول { لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون } وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة أرجو برها وذخرها عند ا تعالى فضعها يا رسول ا حيث أراك ا فقال النبي صلى ا عليه وسلّم [بخ بخ ذاك مال رابح ذاك مال رابح وقد سمعت وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين] فقال أبو طلحة : أفعل يا رسول ا فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه أخرجاه وفي الصحيحين أن عمر [قال يا رسول ا لم أصب مالا قط هو أنفس عندي من سهمي الذي هو بخيبر فما تأمرني به ؟ قال : حبس الأصل وسبل الثمرة] وقال الحافظ أبو بكر البزار : حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني حدثنا يزيد بن هارون حدثنا محمد بن عمرو عن أبي عمرو بن حماس عن حمزة بن عبد ا بن عمر قال : قال عبد ا : حضرتني هذه الاية { لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون } فذكرت ما أعطاني ا فلم أجد شيئا أحب إلي من جارية لي رومية فقلت : هي حرة لوجه ا فلو أني أعود في شيء جعلته لنكحتها يعني تزوجتها